

الدنيا بطنتك على قدر زهدك في ملتك زهدك في الدنيا وفي الحرب  
 ما علمه ابن آدم وعاشرا من بطنه بحسب ابن آدم لغناات بقر عليه  
 فان كان لجماله فذلك للطعام وذلک للشراب وذلک للنفس  
 قال فتح الموصلي صحت ثلاثين شيئا كل يوم صلي عند غفارتني  
 اياه بتك عشرا الاحداث وذلک الاكل **وهنا فرائد**  
**تتعلق ببعض الاحاديث السابقة على**  
**وجه البسط ما مر** وانما اخرنا الي هنا لئلا يفتقد ذلك  
 الاحاديث على عطفها الاطبيب وسبقا فقا المستعذب وعدم  
 الفصل بينهما كما يكاد يقطع الشيء عن نظره ومنع التمتع بروحه  
 وعيبره من ذلك حريصا للصحة من السابق كل عمل من ادم للحسنة  
 بعشر امثالها الي سبعها بضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه  
 لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي  
 للصيام فرحان فرحة عند فطره ورحمة عند لقائه وخلاص  
 في الصيام عند انه اطيب من ريح المسك وفي رواه كل عمل  
 ابن آدم له الا الصيام فانه لي وفي اخرى للجاري لكل عمل  
 كفان والصوم لي وانا اجزي به وفي اخرى لا خير لكل  
 عمل ابن آدم كفان الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به فمنا  
 استغننا الاستغناء في الرواية الاولى من المضاعفة والاستغناء  
 في الاخرين من التكفير وكل منهما يحتاج الي البسط فيما يتعلق بالاستغناء  
 الاول انه يهين من استغننا الصوم من المضاعفة ان الاعمال كلها تضاعف  
 الي سبعائة بل والثر على ما مر في رواية الاصيلم فانه لا يخصر تضعيفه  
 في هذا الحد بل مضاعفة اياه اضعا فالكثير يغير حصر عدد وما  
 يؤيد ان الصيام من الصبر بل نصفه كما مر في حديث الترمذي ومن

ثم صلى اليه عليه وسلم شهر رمضان شهر الصبر كما روي وقد  
 قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب علي ان يقصد  
 الصبر من الصبر على الطاعة وعن المصيبة وعلى ما نص به تعالى  
 من ان المؤمن الذي لا يلام النفس كما جمعة في الصوم فان فيه  
 صبر اعلى طاعة الله تعالى وصبر اعلى ما حرمه على الصائم من الخطا  
 وصبر اعلى ما يولد من الجوع والعطش وضعف النفس والبدن  
 وما يدرك على عظيم ثواب الصبر اعلى ابلاد ذلك قوله تعالى في  
 المحاهدين ذلكم نعيم لا يبصرون ولا يصب ولا يخصه في سبيل الله  
 ولا يلبسون موطئا يغليظ الكفار ولا يلبسون من عدو نبلا الا كنت  
 به على صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين فالصائم الصابر لله على الصبر  
 الجوع والعطش لا يضيع الله اجره بل يكثر له به علاصا لما في مقابلة  
 طاعته واحسانه ومن روي بن خزيمة في صحيحه من حديثك  
 رضي الله عنه في فضل شهر رمضان وهو شهر الصبر والصبر ثواب الجنة  
 وفي الطائر عن ابن عمر رضي الله عنهما من روي عنهما عن الصائم انه لا يعلم  
 ثواب علمه الا الله عز وجل وروي بسلا هو اصح ويستفاد مما ذكر  
 مع ما هو معلوم من احاديث اخر من مضاعفة الاعمال بالمسجد الحرام  
 او مكة او حرمها او بالعبادة على الخلاف في ذلك ان مضاعفة عملة  
 كان عمله مضاعفا من وجهين كونها صابرا وقد تغزاه من هذه  
 الجهة لا يعلم قدر مضاعفته الا الله تعالى وكونه علاصا مثلا فمن  
 هذه الجهة تضاعفه الي مائة الف وفي سنن ابن ماجه بسند  
 ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما من روي عن ابي ابراهيم  
 عتبة فضله وقام منه كما تبستر كذبت انه امة مائة الف شهر  
 رمضان فبما سواه وذكره ثوابا كبرارا مما يدل على المضاعفة النامة

اطرد من شهر رمضان  
 على ما عده ابن ابي  
 الكبير

195